الدواء المخشن

الذي يلصقه به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالحموضات والمخشن ما يجعل
اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسة طبيعية كما اذا خشنت
قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة كما في المعدة والرحم عن رطوبة
لزجة انبسطت على سطحها المخشن فيملسها فاذا زالت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى
ما كان عليه اولا من الخشونة فيكون تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل هذا ما كان شديد القبض
يتكثف فيتفرق سطح العضو عما يتقبض عنه وهذا القابض لما كان يكثف الجرم المتسهل [illegible]
الى اجزاء صغار بلا في جميع سطوح العضو بالسواء بل يختلف بواقعه عليه فيكمن لتقبيض الجزء
العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء
فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في موضع جزاء او كان شديد [illegible] المنقطع
فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض
مقدارا كبيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا

الدواء المفتح

ويحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة السادة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ
ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس
لان المحلل يفني المادة السادة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء
صغار فيتهيأ للخروج او لطيفا وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه او برطوبته [illegible]
او لطيفا وجاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف
يرقق قوام المادة فيتهيأ للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من
النفوذ في اجزاء المادة فيكون فعلها اتم اذ كان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر والمرخي

الدواء المرخي

يلين جرم العضو بحرارة المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد وغليظ او من
تكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك الكيموس ولا تبلغ ان يفني اللطيف
الغليظ فيتحجر او يزيل البرد المستكثف برطوبة الملينة كالماء الحار وكالشبت اذا ضمد به

ذلك

الدواء المنضج

ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة
والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما
لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه
باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا
كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف
وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد
والا اخمد الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل

في دواء الهاضم

مزاج الفضول والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ونضج الغذاء وهو الهضم عبارة عن احالة
الحرارة الغريزية التي للمغتذي له الى حالة يصلح بها لان يكون جزءا للمغتذي فالهاضم بالحقيقة
هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع
ان يكون الدواء الهاضم باردا اذا [illegible] يعدل مزاج العضو الحار فيقوى حرارته الغريزية فالنضج اصطلاحا
عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الضارة بالتعديل وعند المصنف بمعونة الحرارة الغريزية

في محلل الرياح

والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء الذي يغتذي به الاعضاء وهو النافع والمحلل
للرياح ما يرقق قوام الريح حتى يصير شبيهة بالهواء لينفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الريح
ذلك اذا كان حارا مجففا كالسداب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يجانبها

في الدواء المقطع

من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان يفنيت
على عضلها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو
متشبثا به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكنه النفوذ في اجزاء ذلك الخلط ومنها

في تعريف الجاذب

ومن العضو وان يكون بعد ذلك شديد العرض كالادوية الحريفة والادوية الشديدة الحموضة والجاذب
ما يحرك المادة الى موضع الذي يلاقيه اما بكيفية او بصورة النوعية فان الجذب بالكيفية
لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب بضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)